هنا لابدّ أن تعتريهم ـ لا إراديا ً ـ حالات من القلق النفسي والتوتّر تؤثّر على مراكز الأعصاب فيهم، فتضطرب وظيفتها، وتفقد التوازن، وتختلّ قدرتها على إحكام التعبير عن أحاسيسها، سواء حين الإرسال وحين الاستقبال، ومن ثَمّ َ فإنّهم يرون ولا مرئيات، ويسمعون ولا مسموعات، أو هم لا يرون ولا يسمعون وإن امتلأت عيونهم بالمشاهد وخرقت مسامعهم الأصوات. وكذلك في عوالم النفس البشرية جنود، ينصر بهم من يريد، ويقهر بهم من يريد (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاّ َ هُوَ)[438].